

الغيبه

- [227] يروا به سرورا ، ف قيل له في ذلك فقال: هون عليك أمره سيضل خلقا كثيرا (1) .
- 194 - وروى سعد بن عبد الله ، قال: حدثني جماعة منهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري ، والقاسم بن محمد العباسي ، ومحمد بن عبيد الله ، ومحمد بن إبراهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي أن أبا محمد عليه السلام وأخاه جعفرا دخلا (2) عليهم ليلا . قالوا: كنا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث إذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك ، وكان أبو هاشم عليا ، فقال لبعضنا: اطلع وانظر ما ترى فاطلع إلى موضع الباب فإذا الباب فتح ، وإذا هو برجلين قد أدخلوا إلى السجن ورد الباب وأقفل ، فدنا منهما فقال: من أنتما ؟ فقال أحدهما: (نحن قوم من الطالبية حبسنا فقال: من أنتما ؟ فقال) (3) أنا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي ، فقال لهما جعلني الله فداكما إن رأيتما أن تدخلوا البيت ، وبادر إلينا وإلى أبي هاشم فاعلمنا ودخلا . فلما نظر إليهما أبو هاشم قام من مضربة (4) كانت تحته فقبل وجه أبي محمد عليه السلام وأجلسه عليها وجلس (5) جعفر قريبا منه ، فقال جعفر: واشطناه بأعلى صوته - يعني جارية له - فزجره أبو محمد عليه السلام وقال له: أسكت وأنهم رأوا فيه آثار السكر وأن النوم غلبه وهو جالس معهم ، فنام على تلك الحال (6) . وما روي فيه وله من الأفعال والأقوال الشنيعة أكثر من أن تحصى ننزه كتابنا عن ذلك .
- (1) من قوله " ومنها " إلى هنا في البحار:
- 51 / 213 . (2) في البحار: وأخاه جعفر أدخلوا . (3) ليس في البحار . (4) المضربة بفتح الميم وتكسر رائها وتضم في الأخير: القطعة من القطن ، ولعل المراد منه ما يطرح على الأرض ويقعد عليه (القاموس) . (5) في البحار: فجلس . (6) عنه البحار: 50 / 306 ح 2 .